الغوّاص الماهر

Looloo - DVD4ARAB

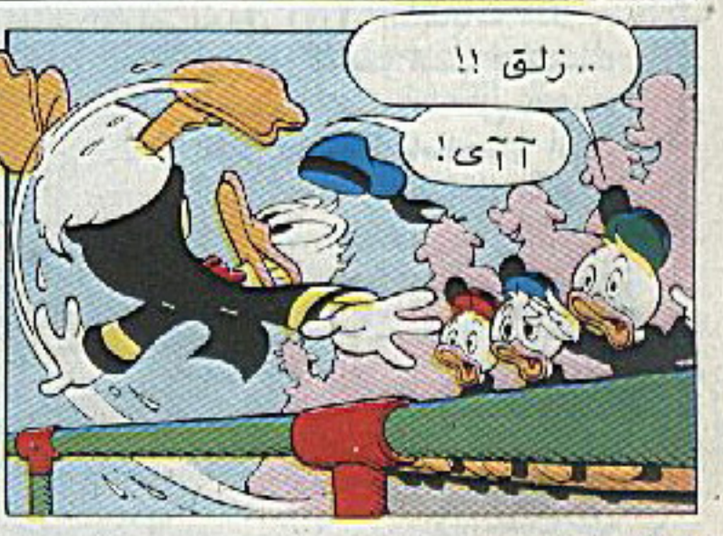

النجدة ! إرموا لى عوّامة ! أو حتى فلينة أو أى شئ !

يا ه ! لماذا عمنا هو البطة الوحيدة التى تخاف من المياه ؟

لأنه .. منذ حمله الفيضان المفاجئ فى العام الماضى وهو يخاف من الماء !

آه ! شئ مُحرج !

يجب أن تنقذه ! ربّما إذا إرتدى معدّات الغوص ، يشعر بالثقة من جديد فى المياه !

أسرع يا عم "بطوط" بارتداء هذه المعدّات !

عظيم ! الآن سأتمكّن من رؤية المكان الذى سأغرق فيه !

بلوب !

إرتد الزعانف يا عم "بطوط" !

وبدّل بقدميك بأقصى قوّة !

يا سلام ! صرت كالطوربيد !

هيه ! شحور رائع ! يمكننى التقدم بنفس سرعة هذه السردينة البدينة ! سأجرّب شيئاً ...

ياه! لا بدّ أنّ مخ عم "بطوط" إهتلأ بالثقة فى المياه!
إنّه يركب فوق الحوت الفتّاك!
مَنْ كان يصدّق؟ عمنا "بطوط" أصبح غواصًا ماهرًا!
و"الأوركا" تحب الغواصين المهرة! تأملا كم هى سعيدة!
طش!
والجمهور أيضًا يحب الغواص الماهر!
عظيييم!
عم "بطوط" نجم اليوم!
ياه! غاصا تحت المياه مدة طويلة! أرجو أن تكون الأحوال بخير!
"الأوركا" ظهرت! خرجت لتتنفس!
لكن أين عم "بطوط"؟
رأيته! إنّه يستريح فى القاع!
لابدّ أنّه يتمكّن من حبس أنفاسه كل هذه المدة لأن صياحه الدائم قوى من رئتيه!
هذا الخزان على عمق ٣٥ قدمًا! كيف يتحمّل؟!
ربّما لا يؤثر الضغط عليه بسبب الفراغ الموجود فى رأسه!

وعندما ظهر "بطوط"... صاحت الجماهير...

أنت مدهش! والجماهير تحبك! أريدك أن تعمل فى استعراضاتى المائيّة! ما رأيك؟

هاها! أنا غوّاص ماهر.. لماذا أبدل فى حوض كبير، بينما البحر كله ينتظرنى؟

وهكذا أنفق "بطوط" مدخراته على رحلة إلى البحر الكاريبى استجابة لنداء الطبيعة...

أيّها الغوّاص الرائع! لم نر مثل أدائك العجيب من قبل!

لم تروا شيئًا بعد أيّها المعجبون الأوفياء!

ياه! ياله من ماهر!

أنظر ياعم "بطوط"! سفينة مليئة بالسائحين وصلت!

جمهورك تضاعف أربعة أضعاف!

فليتفضّلوا! الغوّاص الماهر لا يرفض أىّ مشاهد!

ياااااه!

هيييييه!

طوش!

تأمّلوا غوصه! أعمق وأعمق!

هل يُسابق سلحفاة بحريّة؟

مرحبًا بأقاربى! هذه مفاجأة غير متوقعة!

"محظوظ"؟!

هاذا تفعل هنا؟

لاشئ! وإنما فزت برحلة بحرية مجانية! (هاوم)!

نحن هنا لمشاهدة عم "بطوط"!

وكلّ هذا الحشد!

لا أصدق!

بل هى الحقيقة! جاءوا لمشاهدة الغوّاص الماهر الذى لا مثيل له!

روعى!

ياه! إنّها الحقيقة! لم أر من قبل مثل هذا العرض!

وبعد العديد من الحركات الفريدة...

فليقف الجميع إلى الخلف! عم "بطوط" يعود إلى الشاطئ!

ياه! أيّها الغواص العظيم! لا نعرف كيف نعبر عن اعجابنا!

فى الواقع الأمر سهل!

ياه! أعترف أن الاهتمام الذى يحوز به "بطوط" يضايقنى!

لا تنخدعوا به ! أستطيع التغلب عليه فى أى وقت !

"محظوظ" ! كان يجب أن أتوقع ظهورك !

بصفتى محافظ هذه الجزيرة ، أقترح قيام مسابقة وأول من يغوص عميقاً لجلب أكبر لؤلؤة سيكون ضيف الشرف فى مهرجان ضخم !

إتفقنا ! وهذه المرة ستخسر يا "محظوظ" !

ألا تدرك يا "محظوظ" أن الغوص العميق يحتاج إلى بذل جهد كبير ؟

والجهد الكبير ليس تخصصك

ياه ! لم أفكر فى ذلك !

لكن ربّما يساعدنى حظى المعهود !

بعد إذنك يا سيّدتى .. لاحظت أن هذه المائدة جنيه سقطت منك !

ياه ! كم أنت شريف ! ومن شدة تقديرى لك سأدعوك لتناول ما تريد على الغداء !

سأكون مستعداً للمنافسة بمجرّد الإنتهاء من تناول وجبتى !

أمّا مُخادع !

إنّه يضيف إلى نفسه وزناً !

الآن لن يحتاج إلى بذل جهد لبلوغ قاع المحيط !

وبعد قليل ...
إلى الماء يا سادة .. وليكن الأفضل هو الفائز!
حظ سعيد يا عم "بطوط"!

هيّا .. إقفز يا "محظوظ"!
ياه! إذا ربطناه بحبل سيكون مرساة عظيمة!
هف - فف!

ياه! إنّه يغوص كالحجر! لن أتمكن من منافسته!

الشعر بالقلق! "محظوظ" ينفث هواءً ساخناً .. ورأسه أكثر فراغاً من عم "بطوط"!
وربّما يحبس أنفاسه ويغوص إلى موقع أعمق!

أخيرًا سأستريح على بعض الشعاب المرجانيّة، يا للحظ، حوض قواقع!

وهاهي لؤلؤة جميلة!

"محظوظ" عثر على لؤلؤة! يجب أن أبذل مجهودًا أكبر!

ياه! عم "بطوط" أيضاً وجد لؤلؤة!

و"محظوظ" لا يستطيع التحرك من القاع!

هاهاها! سأسبق "محظوظ" فى الصعود بعضل وزنه الزائد!

ياه! لم أفكر فى كيفية العودة! ليس أمامى سوى إنتظار الحظ!

ياسلام! سمكة من النوع الذى ينتفخ عند الخطر!

بووف!

دمها خفيف! كأنها ستصعد وترفعنى إلى السطح!

آه من حظه! الآن سيضطر لبذل أقصى جهد!

هف!

هف!

وصلا إلى السطح فى نفس الوقت!

رابطة أسرية قوية!

اللؤلؤتان بنفس الحجم تماماً!

ستضطر للغوص من جديد ياعم "بطوط"!

آه!

وجهة أخرى...
ما الفائدة؟ "محظوظ" يهبط كشحنة ثقيلة إلى القاع نحو حوض قواقع! ياه! ما هذا؟
ياه! قرش أبيض كبير ويتجه نحو "محظوظ"!
إنّه حقًا متفاخر و متعالٍ، لكن لن أتركه طُعمًا للقرش!
يجب أن أنجح في ضبط توقيتي! فهذا ليس مخلوقاً أليفاً!
كما أنّه لا يحب الركّاب!
أخيراً إبتعد عن "محظوظ"، لكننا نتّجه مباشرة نحو...
... حوض القواقع!

آآآه!
ثووووووووو
بلدوزر قاع البحار تراجع! لكن أين "محظوظ"؟
يا خبر! فقد وعيه.. هل نفد حظه فى النهاية؟
يحتاج إلى هواء! لايوجد وقت كافٍ لرفعه إلى سطح المياه!
أما حظ جيد! جيب هوائى يتسرّب من سقف الكهف! لو أدخلت فيه أنبوب تنفس "محظوظ"...
بف ف! كى! كى!
لافائدة! شئ محشور فى الأنبوب! سأعطيه قناعى!
إتضح أن الحظ لم يتخلّ عنه، حتى لوكان وجودى السبب!

بعد لحظات ...
ما رأيك يا "محظوظ" ؟ مستعدّ لإلغاء السباق مادام لم يجدّ أحدنا لؤلؤة ؟
بالعكس يا إبن العم ...
لولوه !
"محظوظ" هو الفائز !
وكبيرة !
ياه ! مرة أخرى !
وهكذا ...
أنظروا إليه .. أنا الذى أنقذته ويعيش دور البطل ! حصل على كل الحظ وكل المتعة !
لا تجعل ذلك يحبطك يا عم "بطوط" !
مَنْ الذى يريد حفلاً على البر ؟ شئ ممل !
لكنّى أنفقت كلّ مدخراتى على هذه الرحلة عديمة القيمة !
ليست عديمة القيمة مادمت تتذكّر سبب مجيئك فى البداية ! كما أنّ عندك ...
... صديق جديد يريد اللعب !
ياه ! معكم حق يا أولاد !
يعيش الغوّاص الماهر !
عاد إلى عنصره الطبيعى !
مرة أخرى فى ولام مع البحر !
هيه ! هذه هى الحياة !